

## التعليق على تفسير ابن كثیر (56) | | تفسیر سورۃ البقرۃ (63)-

### 701 | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكرييم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

قال الرازی النوع السادس من السحر الاستعانة بخواص الادوية يعني في الاطعمة والدهانات قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان اثر المغناطیس مشاهد. فان تأثیر الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام وبارک علی عبده ورسوله. نبینا محمد وعلیه واصحابه اجمعین - 00:00:24

الرازی توسع في ذكر الانوار وتساھل في كثیر منها من انواع السحر وتقديم هذا بالدرس السابق وانه ينسب اليه كتاب اسمه السر المكتوم وفيه طوام حيث اباحوا اجاز انواع من السحر - 00:00:58

واباع انواع فيها تعلق بغير الله جل وعلا من النجوم وكواكب فمنهم من يقول ان هذا الكتاب لم يثبت انه من تأليفه ومنهم من يقول انه تاب منه وعلى كل حال يبقى الحكم معلقا - 00:01:29

ان صح عنه الكتاب او ثبت عنه الكتاب على خطر عظيم نسأل الله العافية هذا النوع الذي ذكره من انواع السحر وهو النوع السادس يقول الاستعانة بخواص الادوية يعني الاطعمة والدهانات - 00:01:54

قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثیر المغناطیس مشاهد تمیلی في حیاة الحیوان ذکر اشیاء من الطلاسم وزعم انها مؤثرة ذکرها في جداول وهو من فقهاء الشافعیة - 00:02:17

فاذا كتب كذا نفع من كذا ثم ذكر بخواص الحيوانات كل حیوان يذكره الكتاب تكلم عن الحیوانات اسمه حیاة الحیوان وهذا الكتاب فيه استطرادات وفيه اشیاء تاریخیة ونکت ادبیة واسیاء - 00:02:45

ما تعلق بالحقيقة وفيه خروج الى التواریخ وذكر تواریخ الدول الاسلامیة بنوع من التفصیل في هذا الكتاب وهم في الاصل مؤلف للحیوان يذكر في الحیوان تعريفه وما يتعلّق به من قصص وطرائف - 00:03:15

واین يوجد ويدکر حکمه الشرعی بالنسبة للاکل وعده وھذا یستفاد منه في هذا الباب لانه فقیه علی مذهب الامام الشافعی لكن الاشکال في الطلاسم التي يذكرها والارقام التي يذكرها في في جداول وانها تنفع - 00:03:41

والاشکال الثاني في خواص هذه الحیوانات خواص هذه الحیوانات رأس الھدھد اذا وضعته في وسادک حصل لك كذا وكذا ورجل الديك اذا وظعتها تحت رأسك حصل كذا وكذا ومن هذا النوع کثیر حد في كل حیوان يذكر الخواص - 00:04:07

قال ايضا ظلال نسأل الله العافية والكتاب اذا نفح وقد اختصر وهذب من هذه الامور وايضا الاستطرادات الادبية والتاریخیة التي کبرت حجم الكتاب فهو يقع في مجلدين كبيرین اذا نفح هذب - 00:04:34

وصحی من هذه الشوائب بأنه نافع جدا يعني لا اعرف له نظيرا في تفصیل الاحکام لهذه الحیوانات تبحث عن حیوان ما عمرک سمعت به تجده في هذا الكتاب وقد يكون الحیوان معروفا عندك - 00:04:58

وتحث عنی باسمه الذي تعرفه ثم يعطيك معلومات غير ما تعرف تماما لانه في بلده غير الذي عندك بحثنا عن السقنقور وعن حکمه فقال هو دويبة تشبه الظب طولها ذراع ونصف - 00:05:18

ها هو اللي عندنا اللي عندهم هم يقول واعيش ويعيش في دمياط وبعض آآالاجزاء من الديار الهندية اللي عندنا لكن التوصيف على الهيئة قريب يعني من الزواحف فإذا اخذت الحكم من هذا - [00:05:49](#)

هل تطبقه على ما عندك؟ لأن الاسم مشترك او انه غيره تماما الكتاب في جملته فيه نفع وفيه ظرر كبير ولو قيل ان اسمه اعظم من نفعه واكبر من نفعه ما هو بعيد لأن فيه امور لا بد من تنقيتها منها - [00:06:11](#)

يعني خواص الحيوانات من يصدق ان رأس الهدد اذا وضع تحت الرأس نفعك في كذا وكذا ويدرك اشياء وان اخذت ريشة من من طائر كذا استفدت كذا التعلق بغير الله - [00:06:35](#)

وجعل الشيء سبب وهو ليس بسبب شرعي ولا عادي وهذا شرك نسأل الله العافية التعلق بما ليس بسبب يعني لو قلت هذه الورقة تنفعك من الزكام مم هذه الورقة ضعها في جيبك - [00:06:53](#)

ما يجييك الزكام فالشّتا كله وش هذا شرك لانه ليس بسبب شرعي ما ورد فيه نص ولا بسبب عادي وعرفي يقرر الاطباء ان في هذه الخواص من في هذه الورقة من الخواص الطبية ما ينفعك - [00:07:13](#)

في هذا الباب قال فان تأثير المغناطيس مشاهد ناتي الى التنويم المغناطيسي الذي يستخرجون به من المتهم ما يريدون وقد يتعدى ذلك احيانا الى شيء لم يقع قد يخبر عن اشياء - [00:07:29](#)

لا علم له بها سابقا ويكون فيه ظرر من الاستعانة بالجن ولها ادخل في السحر وفيه فتوى من اللجنة الدائمة قالوا ان التنوين المغناطيسي في انواعه من السحر لانه اذا نوم وسئل عن اشياء يخبر شيء قريب وشيء بعيد وشيء ما شاهده - [00:08:04](#)

ثبت فيه من الاستعانة نسأل الله العافية ولذلك هذه الفتوى استغرقت من من قرأها وتندر بها بعض الناس لكن لو يقرأ في تفاصيل الفتوى عرفت انه انه مندرج تحت انواع من السحر الذي ذكروها بالتفصيل. وهنا الراري ذكره - [00:08:31](#)

هنا الذين يقولون بتأثير الاموات على من يستعين بهم يجيب لك مثل هذا النوع ويجيب لك مسألة العين والاصابة بالعين يقول ما فيه مماسه مجرد ما رأك تأثرت نعم؟ ما في ممارسة - [00:08:53](#)

ويجلس عليك بان التأثير قد يكون من غير مماسة وقد يكون من غير مشاهدة قلت قلت يدخل في هذا القبيل كثير من يدعى الفقر ويتحيل او يتحيل على جهلة الناس بهذه الخواص مدعيا انها احوال له من مخالطة النيران - [00:09:21](#)

ومسك الحياة الى غير ذلك من الحالات. نعم يفعلون هذا في القديم والحديث هذا ويلبسون على الناس ما يسمونه الاحتراف تكون هذا محترف وهو يأتي بمخارق وأشياء لا هي فوق طاقته - [00:09:56](#)

لا يستطيعها بمفرده فلا بد فيها من الاستعانة والاعانة نسأل الله العافية نعم وبين لا هو من ذكر المغناطيس انه مؤثر. الان قد يلتبس تلتبس بعض المسميات في السابق - [00:10:21](#)

نعم مع الموجود في في الحاضر لو قرأت في كتب شيخ الاسلام او ابن القيم وحتى في مقدمة ابن خلدون او غيره عن الكيمياء كلهم يقولون حرام وظرر من السحر - [00:10:50](#)

لكن هل هي القيمة اللي تدرس الان عند الطلاب تختلف حقيقتها عنها نعم شلون؟ لا لا هذا يسمونه الزهد فقر قالوا عن الامام احمد انه امام في الفقر يعني في الزهد - [00:11:05](#)

الاصطلاح قديم عندهم نعم قال النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعى الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه وينقادون له في اكثر الامور فإذا اتفق ان يكون - [00:11:26](#)

فإذا اتفق ان يكون السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرهب والمخافة فإذا حصل الخوف فإذا حصل الخوف - [00:11:48](#)

ضعف القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء. نعم وهذا مشاهد بحال الضعف من يخاف من العين واشد اقرب الناس اصابة بها لانه المقاوم ضعيف لكن لو نفسه قوية ومعتمد على الله ومتوكلا عليه - [00:12:14](#)

ولا يهتم بهذه الامور مع اعتقاده ان ان العين حق لكن كل ما ضعف الانسان سهلة الاصابة نعم قلت هذا النمط يقال له التنبيلة وانما

يروج على على الضعف العقول من بني ادم - 00:12:40

وفي علم الفراسة ما يرشد الى معرفة كامل العقل من ناقصه فإذا كان المتنبل حاذقا في علم الفراسة عرف عرف من ينقاد له من الناس من غيره عند الناس اليوم - 00:13:03

كسل تسأل نعم لكن الانسان يعرف خصمته تعرف الان اللي امامك قوي ولا ضعيف لا سيما اذا كان عندك شيء من النباهة وتصرات الناس تدل على واقعهم بعض الناس يدخل على المسؤول وهو يرتعد - 00:13:24

مثل هذا سهل ان يقول له المسؤول ما عندنا لك سنة عرف انه ما عندك احد ضعيف وبعض الناس عنده قوة وثقة بالنفس ماذا يحسب له حساب نعم قال هم - 00:13:51

والشيء جرأة فيها شيء اه جبلي وفي شيء مكتسب ما فيش المستحيل نعم قال النوع الثامن من السحر السعي السعي بالنمية بالنمية والتضريب من وجوه خفية وفيتها غريبة ولا خفية عندك - 00:14:13

غريبة وانا كذلك مم. اشار اليها من وجوه خفية لطيفة وذلك شائع في الناس قلت النمية على قسمين تارة تكون على وجه التحرير بين الناس وتفرق قلوب المؤمنين هذا حرام متفق عليه - 00:14:43

واما ان كانت على وجه الاصلاح بين الناس. وجاء في الخبر النمام يفسد في ساعة ما لا يفسده الساحر. في سنة. في سنة نسأل الله العافية نمام الذي يمشي بالنمية ويسعى بالتحرير بين الناس وينقل كلام بعضهم الى بعض من اجل الافساد - 00:15:19

لا شك انه مفسد ويحصل به الضرر العظيم ولذلك اكثر عذاب القبر من النمية وعدم الاحتراز من البول كما جاء في الصحيح نعم فاما ان كانت على وجه الاصلاح بين الناس واتلاف كلمة المسلمين كما جاء في الحديث - 00:15:41

ليس بالكذاب من ينم خيرا او يكون على وجه التخزييل والتفرق بين جموع الكفرة فهذا امر مطلوب كما جاء في الحديث الحرب خدعة وكما فعل نعيم ابن مسعود في تفريقه - 00:16:05

في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبين قريطة في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبين قريطة من الاحزاب وبين بنى قريطة وبين قريطة على كل حال الذي يذهب ليصلاح ويجد بين - 00:16:26

الاخوان وبين بعض فئات المسلمين من التناقر والتبغض والتدابر يأتي ويقول ان فلانا اثنى عليك خيرا ولو لم يحصل ويدهب الى الثاني ويقول فلان فعل كذا مما يسره من اجل التأليف بينهم هذا ليس بالكذاب - 00:16:56

وهذا على جهة الاصلاح وكذلك في الحرب اذا ذهب ليخذل كما فعل نعيم ابن مسعود الذي جاء فيه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم واخشوه الحرب خدعة - 00:17:21

بفتح الخاء لغة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في سنن ابي داود نعم يقول بفتح الخاء لغة النبي صلى الله عليه وسلم لغة لغة النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:17:43

احسن الله اليكم علاقه النمية بالسحر شبه وليس شبه كبير لا قوا قد يستعمل النمام شيء من السحر قد يصاحبها نوعا من الصيام فاذا عجز ان يفعل او يصل الى غايته بالنمية بالقول - 00:18:08

ما تستعمل وكما فعل نعيم بن مسعود في تفريقه في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبين قريطة جاء الى هؤلاء فتمنى اليهم عن هؤلاء كلاما ونقل من هؤلاء الى اولئك شيئا اخر. ثم لاءم بين ذلك فتناكرت - 00:18:32

فتناكرت النفوس وافترق وانما يحذو على مثل هذا الذكاء والبصيرة النافذة والله المستعان ثم قال الرازى بهذه جملة الكلام فهذه جملة الكلام في اقسام السحر وشرح انواعه اصنافه قلت وانما ادخل كثيرا من هذه الانواع المذكورة - 00:18:59

في فن السحر للطاقة للطاقة مداركها لان السحر في اللغة عبارة عما لطف وخفى سببه. لهذا جاء في الحديث ان من البيان سحراء لا سحر ولا سحر لا سحر ايه - 00:19:28

ان من البيادين سحرا. وسمى السحور لكونه يقع خفيا اخر الليل والسحر الرئة وهي محل الغذاء. وسميت بذلك لخفائها. ولطف مجاريها الى اجزاء البدن وغضونه كما قال غضونه وغضونه كما قال ابو جهل - 00:19:54

يوم بدر لعيبة انتفخت سحرة اي انتفخت رئته من الخوف وقالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وقال تعالى سحروا اعين الناس - 00:20:24

اي اخفوا عنهم علمهم والله تبارك وتعالى اعلم. عملهم هو الاتباع مع النحر يقتضي السكون وهذا مسلوك يعني سحري ونحري والاصل سحر ان من البيان لسحرا حمله بعض اهل العلم - 00:20:45

على الذم للبيان وقال بعضهم انه مدح انه مدح للبيان ولا شك انه يختلف باختلاف ما استعمل فيه هذا البيان فان ستعمل البيان في نصر الحق واظهاره ودح الباطل لا شك انه - 00:21:21

ممدوح وان استعمل عكس نشر الباطل ونقط الحق والضحك على الناس كما يقولون لا شك انه مذموم لا شك انه مذموم اهل العلم يعبرون بالسحر الحال السحر الحال ويقصدون به البيان - 00:21:45

كثيرا ما يقال عن ابن القيم انه صاحب القلم السيال والسحر الحال ويعنون به البيان واه ابن القيم في بيانه براعة كما هو شاهد مشاهد في كتبه رحمة الله نعم - 00:22:15

وقال تعالى سحروا اعين الناس. دحص الحبشي التنفس ايمان هذا الكلام مقصودا محل التنافس نعم اي اخفوا عنهم علمهم والله تبارك وتعالى اعلم اصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابو عبد الله القرطبي - 00:22:34

هم عندك لا طويل يمكن عشرة اسطر هم ومؤخرا لكم انقذ نقل القرطبي ها مش هو وحكي القرطبي عن وهم وقال ابو عبدالله القرطبي وعندنا قال ابو عبد الله متأخر - 00:23:17

قد نقل القرطبي مالك غير هذا هذه متقدمة نعم وعندك موجودة في متأخر قدموا خلونا نشوف فصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هبيرة رحمة الله في كتابه الاشراف على مذاهب - 00:24:12

اطراف بابا في السحر فقال اجمعوا على ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال وهو قسم من كتابه الكبير الافصاح عن معاني الصاحح الافصاح ام معاني الصاحح كلام فيه على الصحيحين - 00:24:41

وشرحه شرحا مفصلا مطولا حتى اذا جاء على حدث من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين تكلم عليه بكلام مطول واتى مسائل الفقه في جميع الابواب وذكر فيها مذاهب اهل العلم - 00:25:07

وهذا القسم مطبوع قدما في حلب من بلاد الشام وطبع اخيرا وضم اليه اجزاء مما وجد من شرح الصحيحين نعم الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له عنده واختلفوا فيما يتعلمن السحر ويستعمله - 00:25:25

فقال ابو حنيفة ومالك واحمد يكفر بذلك ومن اصحاب ابي حنيفة من قال ان تعلمته ليتقى او ليجتنبه فلا يكفر ومن تعلمها معتقدا جوازه او انه ينفعه كفر - 00:25:50

وكذا من اعتقد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر. وقال الشافعي رحمة الله اذا تعلم السحر قلنا له صف سحرك فان لنا قلنا له صف لنا سحرك فان وصف ما يوجب الكفر - 00:26:13

مثلا اعتقد مثلما اعتقد اهل بابل من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما التمسوا منها وهو كافر وان كان لا يوجب الكفر فان اعتقاد اباحتة فهو كافر مم. قال ابن هبيرة وهل يقتل بمجرد فعله واستعماله؟ فقال ما لك واحمد نعم - 00:26:36

قال الشافعي وابو حنيفة لا فاما ان قتل بسحره انسانا فانه يقتل عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يقتل حتى يتكرر منه ذلك حتى يتكرر منه ذلك او - 00:27:07

يقر بذلك في حق شخص معين او اذا قتل فانه يقتل حدا عندهم الا الشافعية فانه قال يقتل والحالة هذه قصاصا لانه ساحر وحد الساحر طربه بالسيف او ظربة بالسيف هذا حد - 00:27:30

عند الجمهور وعند الشافعي الاصل انه لا يكفر ولا يقتل لكن انقتل بسحره قتل قصاصا كما لو قتل بالة اخرى ولا شك ان مثل هذا القول من الامام رحمة الله عليه - 00:27:53

زلة وهفوة عظيمة وهي التي جعلت بعض المسلمين في بعض الاقطاع يتسائل في امر السحر ويتدالونه بينهم من غير نكير هذه

مشكلة كبيرة لأن السحر شرك تسمى الشرك وتيسير سبله - 00:28:10

و مطلوب سد الذرائع الموصولة الى الشرك وهذا فيه نوع فتح لهذه الذرائع نعم يقول كذا من اعتقاد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر ما يعرضها قول الله عز وجل في سليمان يعلمون له ما يشاء - 00:28:30

غصب خاص بسليمان ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يوثق الجن في المسجد حتى يراه صبيان المدينة قال تذكرت اخي سليمان تذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي - 00:28:55

هذا من خواصه الكلام في الاعتقاد ومن اعتقاد وبين ؟ لا الفعل من يعتقد ان الشياطين تفعل ما يشاء فهو كافر هذا كلام من وكذا كلام ممنوع او الوزير والا من اعتقاد انها تفعل ما يشاء فهو كافر - 00:29:17

لا من عمل ها المقصود ما ينشأ لا تفعل له لهما. تفعل له ما يشاء. ايه عنده مجرد الاعتقاد به الاعتقاد يكفر ايه يكفر تفعل له ما يشاء تفعل له غير سليمان عليه السلام - 00:29:40

نعم ولن تفعل له الا عن طريق الشرك والكفر نعم قال وهل اذا تاب الساحر قبل توبته ؟ فقال مالك وابو حنيفة واحمد واحمد المشهور عنهم لا تقبل وقال الشافعي واحمد في الرواية الاخرى قبل - 00:30:13

وما ساحر اهل الكتاب فعند ابي حنيفة انه يقتل كما يقتل الساحر المسلم وقال مالك واحمد والشافعي لا يقتل يعني لقصة لبيد بن الاعصم. الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:44

لم يأمر بقتله عليه الصلاة والسلام لانهم متلبس بالكفر نعم المهم ساحر على الكتاب مالك وابو حنيفة ما في تردد ما في مقتل رواية المسلم عندك الاولى بل اذا تاب الساحر قبل توبته - 00:31:02

قال مالك واحمد وابو حنيفة واحمد في المشهور لا تقبل عنهم في قبولتهم المشهور عنهم كل الثلاثة لا تقبل منهم ثلاثة وفي الغالب الذي ذكر الذي تذكر الروايات عنه الامام احمد - 00:32:04

لكن الجزم صعب يوجد في روايات في نسخ اخرى ثلاثة كلهم قال مالك وابو حنيفة واحمد المشهور عنهم نعم تذلل تردد في الجمع نعم ايه لكنه بصدق هو عنده كفر صريح - 00:32:40

انه سحر النبي عليه الصلاة والسلام ايش اعظم من هذا اهل الكتاب لا يعاملون معاملة المسلم في كل شيء. عندهم اشياء وشرك ان اذا وجد الظلام يكفي الضرر نعم لا - 00:33:41

نعم واختلفوا في المسلمة الساحرة فعند ابي حنيفة انها لا تقتل ولكن تحبس وقال الثلاثة حكمها حكم الرجل والله اعلم يعني كما اختلفوا في المرتدية من النساء قل ابا حنيفة لا تقتل - 00:34:14

لانه ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن قتل النساء والذرية وهذه منهم والجمهور ان تقتل لانه عليه الصلاة والسلام قال من بدل دينه فاقتلوه فيدخل في ذلك الرجال والنساء - 00:34:36

ويكون عدم القتل خاص بالكافر الاصليات في حال الحرب واما من بدل دينه فيقتل والحديث عدم النهي عن قتل النساء والذرية عمومه غير محفوظ مخصوص فالقاتلنة تقتل والزانية ترجم يقال انها لا تقتل لعموم - 00:34:54

النهي عن قتل النساء والذرية راه ساكت يقتل لانه بدل دينه شوف ولد مسلم وهو كبر على ذلك وشب ونشأ هذا اختيار الاختيار نعم وقال ابو بكر الخلال اخبرنا ابو بكر المروي قال - 00:35:18

والروي المروي قال قرأ على ابي عبد الله يعني احمد بن حنبل عمر بن هارون قال قرأ ولا قرئ قرأ على ابي عبد الله امور عمر هو القارئ يعني القارئ منهم ؟ عمر ابن هارون جيب لنا عمر بن هارون بطبقته - 00:36:04

عبد الله شف امرنا ومن اي طبقة كمل قال حدثنا يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود فلم يقتلها - 00:36:52

وقد نقل القرطبي عن مالك رحمة الله انه قال في الذي يقتل يقتل ان قتل سحره وحكي ابن خويس من داد عن مالك روایتین في الذي اذا سحر احدا هما انه يستتاب - 00:37:45

فان اسلم والا قتل والثانية انه يقتل وان اسلم واما الساحر المسلم فان تضمن سحره كفرا كفر عند الانمة الاربعة وغيرهم لقوله تعالى  
وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا - 00:38:05

للشيخ الشيخ تشووفون بلخي قول بالخير ها عمر ابن هارون البلخي انا ما عندي شي بس انا عندي مترجم ان كان البلخ يفوت عليه  
المعروف ايه اللي هيتنقص لا ينطق - 00:38:27

ننتقض بما دون ذلك لو زنى بمسلم انتقل عهده نسأل الله العافية الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا  
الله الا الله - 00:39:18

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله  
اكبر نعم ايه ايه - 00:39:57

من ائمة المالكية معروف من ائمة المالكية ابن خويزداد ايه لا لا بعنابة فائقة قرطبي ما تسلم اية من من رأيه نعم واما الساحر  
المسلم فاذا تضمن سحره كفرا كفر عند الانمة الاربعة وغيرهم لقوله تعالى - 00:41:46

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر لكن قال مالك اذا ظهر عليه لم تقبل توبته لانه كالزنديق لان ما  
في ما يدل على صدقه - 00:42:18

في التوبية لان فعله عمله خفي نعم فان تاب قبل ان يظهر عليه وجاءنا تائبا قبلناه ولم نقتله. فان قتل سحره قتل وقال الشافعي فان  
قال لم اتعمد القتل فهو مخطئ تجب عليه الدية - 00:42:38

مسألة بسحر ولم يتعمد قتل رحم الله ليه مثل ما قال الشافعي الكفر عنده لكن الجمهور ما فيه سحر ولا ما في الا بقربابين تقرب  
للسياطين نعم مسألة وهل يسأل الساحر حلا لسحره - 00:43:02

فاجازه سعيد بن المسيب فيما نقله عنه البخاري وقال عامر الشعبي لا بأس بالنشرة وكره ذلك الحسن البصري وفي الصحيح عن  
عائشة انها قالت يا رسول الله هلا تنشرت فقال اما الله فقد شفاني وخشيته ان افتح على الناس شراء لا شك هذا باب شرط لو قيل -  
00:43:40

للمسحور اذهب الى الساحر واطلب منه ان يفك سحرك ولن يفكه الا بشرك اذا قال لا يحل السحر الا ساحر النشرة التي جاءت في  
كلامهم وان لا بأس بها الامور مباحة - 00:44:11

بالقرآن بالرقية الشرعية وبالسدر ما اشبه ذلك نعم لا كلفنا الشرط لانها اكتر من معنى النشرة كما تقوم بالرقية الشرعية تكون ايضا  
بالسحل بمحل السحر نعم وحکى القرطبي عن وهب انه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر - 00:44:31

فتدق بين حجرين ثم تظرب بالماء ويقرأ عليها اية الكرسي ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات ثم يغتسل بياقيه فانه يذهب ما به  
وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته اخذ - 00:45:08

قلت انفع ما يستعمل لاذهاب السحر. ما انزل الله على رسوله في اذهاب ذلك وهم المعوذتان وفي الحديث لم يتعدوا المتعوذون  
بمثهما وكذلك قراءة اية الكرسي فانها مطردة للشيطان وقال ابو عبد الله القرطبي وعندنا ان السحر حق وله حقيقة يخلق الله عنده  
ما يشاء - 00:45:31

خلافا للمعتزلة وابي اسحاق من الشافعية. حيث قالوا انه تمويل وتخيل هذا الكلام السابق يخلق الله عنده هذا طريق هذا شاعرة  
وان السبب غير مؤثر لكن يوجد عنده مثل ما يقولون - 00:46:07

ان الري يكون عند الشرب والشبع يكون عند الاكل ما يكون به هذا معروف عند الاشاعرة رغم ان السبب لا اثر له ولكن توجد الاثار عند  
هذا السبب ويقابلهم المعتزلة الذين يقولون السبب مؤثر بنفسه - 00:46:54

نعم قال ومن السحر ما يكون بخفة اليد كالشعودة والشعوذة البريد لخفة سيره قال ابن فارس وليس هذه الكلمة من كلام اهل  
البادية قال لا توجد في كلام العرب والشعودة - 00:47:18

مولدة نعم قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورقى من اسماء الله تعالى. وقد يكون من عهود الشياطين ويكون ادوية وادخنة

وغير ذلك قال قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. يحتمل ان يكون مدحا كما تقول - [00:47:42](#)

طائفة ويحتمل ان يكون ذما للبلاغة قال وهذا اصح قال لانها تصوب الباطل حتى توهם السامع انه حق كما قال عليه الصلاة والسلام  
فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض فاقضي له - [00:48:16](#)

الحديث واقضياء فاقضي له الحديث لا شك ان البيان والبلاغة وصاحة اذا استعملت في الباطل و رد الحق هذا لا شك انه مجمع على  
انه ذم واذا استعملت العكس ولذلك الخلاف - [00:48:40](#)

اه لا حقيقة له في الواقع من يقول ذم ومن يقول لان من يقول ذم لا يخالف في انه اذا استعمل في نشر الباطل الحق والذب عنه  
والدعوة اليه ما احد يقول انه - [00:49:11](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام افصح الناس والصلاه والسلام ولا يختلف معهم من يقول انه اذا استعمل في نشر الباطل دهن الحق هذا  
مذموم لا يختلف فيه نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم - [00:49:28](#)  
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم نهى الله تعالى عباده المؤمنين ان يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم - [00:50:01](#)

وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه يعني يتعاطونه يستعملون التوعية بكثرة لانهم اهل خديعة  
نعم لما يقصدونه من من التنقض عليهم لعائنا الله - [00:50:24](#)

فاما ارادوا ان يقولون اسمع لنا يقولون راعنا ويورون بالرعونة كما قال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه  
ويقولون وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لن ين بالستهم وطعنا في الدين. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظروا لكان خيرا -  
[00:50:50](#)

لو اتوا باللفظ الذي لا يحتمل هو الاصل لكن اذا جيء بلفظ يحتمل الحق ويحتمل الباطل يجب الكف عنه ويستفصل من صاحبه نعم  
ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظروا لكان خيرا - [00:51:21](#)

لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بکفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وكذلك جاءت الاحاديث بالاخبار عنهم بانهم كانوا اذا سلموا انما  
يقولون السلام عليكم والسلام هو الموت ولهذا امرنا ان نرد عليهم وعليكم - [00:51:47](#)

وانه يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فيما والغرض ان الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين استجابوا لنا فيهم ولا يستجاب  
لهم لانهم معتادون في الدعاء معتدون في الدعاء وهم من رد عليهم فهذا من باب ان عاقبته فعاقبه لا يحب الله الجهر بالسوء من  
القول الا من ظلم فالظلم له ان يدافع عنه - [00:52:15](#)

نفسه ويكون محقا نعم نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولا وفعلا فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا  
وللكافرين عذاب اليم وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت قال حدثنا حسان بن عطية - [00:52:45](#)  
عن ابي منيب الجرجشى عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى  
يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحى وجعل الذلة - [00:53:16](#)

على من خالفة امري ومن تشبه بقوم فهو منهم وروى ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن ابي النظر هاشم ابن القاسم به من تشبه  
 فهو منهم ففيه دلالة على النهي الشديد والتهديد والوعيد على التشبه بالكافار - [00:53:41](#)

في اقوالهم وافعالهم ولباسهم واعيادهم وعباداتهم. وغير ذلك من امورهم التي لم تشرع لنا ولم المقرر عليها وقال ابن ابي حاتم  
حدثنا ابي قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدث - [00:54:08](#)

مشعر عن معن وعون او احدهما ان رجلا اتى عبدالله ابن مسعود فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارغها  
سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه - [00:54:33](#)

وقال الاعمش عن خيزمة قال ما تقرأون في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين وقال محمد بن اسحاق حدثني  
محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس - [00:54:59](#)

راعنا اي ارعننا سمعك وقالت مارا ان هذا الاسناد ضعيف وقال الظحاك عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعننا سمعك وانما راعنا - 00:55:22

وليکا عاطنا ثم قال فاعله من الطرفين وقال ابن ابي حاتم وروي عن ابي العالية وابي ما لك والربيع بن انس والعطية العوفي وقتادة نحو ذلك وقال مجاهد لا تقولوا راعنا لا تقولوا خلافا. وفي رواية لا تقولوا اسمع منا ولا اسمع منك - 00:55:51

وقال عطاء لا تقولوا راعنا كانت لغة تقولها الانصار. فنهى الله عنها وقال الحسن لا تقولوا راعنا قال الراعن من القول السخري منه نهاهم الله يسخروا من قول محمد من قول محمد صلى الله عليه وسلم وما يدعوههم اليه من الاسلام - 00:56:27

وكذا روي عن ابن جريج انه قال مثله وقال ابو صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا لحظة من الرعونة ها وقال ابو صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:56:57

ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فيقول ارعننا سمعك واعظم الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقال ذلك له. وقال السدي كان رجل من اليهود منبني قينقاع يدعى - 00:57:33

ابن زيد يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه قال ارعني سمعك اسمع غير مسمع وكان المسلمين يحسبون ان الانبياء كانت تفخم بهذا. فكان ناس منهم هم يقولون اسمع غير مسمع غير صاغر وهي كالتى في سورة النساء - 00:57:53

فتقدم الله الى المؤمنين الا يقولوا راعنا وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بنحو من هذا قال ابن جرير والصواب من القول هذه الكلمة في بعض النواحي من هذه البلاد - 00:58:21

تستعمل بكثرة بمعنى انذر بكثرة بالجهات الشمال حايل وكالجهات قليل يستعملونه انظر و تستعمل ايضا من المراعاة في البيع والشراء من المراعاة في البيع والشراء العدول الى ما واجهنا الله جل وعلا اليه هو الاصل - 00:58:39

ونترك اللفظ المحتمل نهينا عن ذلك نعم المهم رأى من نظره ثم يقول راح يعني شف انظر وايضا المراعاة في البيع والشراء يعني نزل كذلك لكنها الفاظ مشابهة والالفاظ المشابهة - 00:59:20

اللفاظ محتملة نوين عنها لا تكون بمنزلتها في قوة النهي لكن اجتنابها هو لولاها المعنى واضح الاستعمال سواء كانت من المراعاة او من النظر المعنى واضح ولا يقصدون بذلك ما يقصدون اليهود - 00:59:48

هذا امر مفروغ منه لكن المشابه باللفظ ولو كان الاحتمال ضعيف او لا يوجد ما كان فيه مشابهة للممنوع فيمنع ولا يكون مساو له في المnam والله هو الواقع هي من مخاطب الاصل - 01:00:15

والسبب انما ورد في مخاطبة اليهود النبي عليه الصلاة والسلام قاصدين بذلك ما يريدون وجاء النهي عن ذلك لكن عموم اللفظ معتبر نعم قال ابن جرير والصواب من القول في ذلك عندنا ان الله نهى المؤمنين ان يقولوا لنبيه صلى الله عليه وسلم - 01:00:43

راعنا لانها كلمة كرهها الله تعالى ان يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا للغنى بالكرم ولكن قولوا ولا تقولوا عبدي ولكن قولوا فتاي وما اشبه ذلك - 01:01:08

وقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم ايه نزل عليكم من خير من ربكم يبين تعالى بذلك شدة عداوة الكافرين من اهل الكتاب - 01:01:36

والمرجع الذين حذر الله تعالى من مشابهتهم للمؤمنين ليقطع المودة بينهم وبينهم. وبينه تعالى على ما انعم به على المؤمنين. من الشرع التام الكامل الذي شرعه لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم - 01:01:54

حيث يقول تعالى والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وهذا اما عرروا به من الحسد في هذه الامة الله المستعان اللهم صلي على محمد - 01:02:17